ان هذا النقض غير وارد ولكن يرد المنع على المقدمة القائلة
يستحيل ان يكون القوة الواحدة قابلة وفاعلة معا مستندا
بان القبول من قبيل الانفعال فاجتماعه مع الحفظ في القوة
الواحدة لا يقدح قاعدتهم ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد
ويحتمل ان يكون كلمة على بمعنى مع فيكون المقام من تعقيب
النقض بالمناقضة فلا تغفل قوله واما القوة المحركة
وهي قوة مرتبة في العضلات والعضلة عضو مركب
من العصب ومن جسم شبيه بالعصب ينبت من اطراف
العظام يسمى رباطا وعقبا ومن لحم احتشى به الفرج
التي بين الاجزاء المنفشة للحاصلة باشتباك العصب
والرباط وبين تحللها والعصب جسم ينبت من الدماغ
او النخاع ليّن في الانفطاف صلب في الانفعال كذا
في كتب الطبية قوله تابع للشوق قيل ان من القوى
المحركة قوة اخرى هي مبداء من الشوق معد للفاعل كالقوة
التي ينبعث عنها شوق الالف بالشيء لما الفه وشوق
المحبوس لاخلاصه وشوق النفس لما الفعل الجميل وقيل
ان ذلك من القوى المدركة قوله لجسم طبيعي اي الطبيعة
الجنسية اذ هي الناقصة التي يتم وجودها بكمل نوعا بالفعل
اي انها كمال اول لجسم طبيعي من حيث هو اي المأخوذ

الخ خوف لا بشرط ان يكون وحده او لا وحده اي يجوز
ان يقارنه شيء ويجوز ان لا يقارنه فانه بشرط ان يكون وحده مادة لانه طبيعة جنسية والنفس بالنسبة لا المادة
صورة لاكمال اذ النفس الناطقة الانسانية لها
ثلثة حيثية لانها من حيث انها يحصل بها النوع كمال
ومن حيث انها تقارن المادة صورة ومن حيث انها
مبداء صدور الافعال عنها قوة ولكن اطلاق الصورة على
النفس الناطقة تجوز او اصطلاح جديد لانها في الحقيقة
اسم لما يحل المادة وهي يتعلق بالبدن تعلق التدبير و
التصرف وليس تعلقها به تعلقا ضعيفا يسهل زواله
بادنى سبب مع بقاء المتعلق بحاله كتعلق الجسم بمكانه
وليس ايضا تعلقا في غاية القوة بحيث اذا زال التعلق
بطل المتعلق مثل تعلق الاعراض والصور المادية بمحالها
بل ذلك التعلق تعلق العاشق بالمشوق عشقا جليا
اليها ميالا لا ينقطع ما دام البدن صالحا لذلك التعلق لتوقف
كمالاتها ولذاتها العقلية والحسية عليه وانما يتعلق
من البدن اولا بالروح القلبي المتكون في جوفه الابسر
من بخار الغذاء ولطيفه وقد سبق تفصيله قوله تنفعل
الافعال الفكرية اي تنفعل الافعال الجزئية ومن جملتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)